



## من جزيرة القاهرة إلى مقره الخرطوم

تفسير حلى بالجزير  
حلما ن حظهما خيا  
ما دمت بينهما فـ  
وإذا التذكر عاد بي  
ياجيرة « النيل » الميا  
وله سمي في الصحا  
حيث فيه سمي

(الخرطوم) عباس محمود العقاد

فأجابه الأستاذ المبارك إبراهيم أحد محرري النيل بهذه الأبيات :

يا من زلت أعلى الوا  
أهلاً ، فمزلتك القلو  
ولأنت يابن النيل يا  
فتفنن في الخرطوم ما  
فالنيل في أرض الكنا  
« وله سمي في الصحا  
لهج يرمن العبقرة

(دار جريدة النيل بالخرطوم) المبارك إبراهيم

(١) القرن اسم للكان الذي يقترن فيه النيلان الأبيض والأزرق عند مدينة الخرطوم ثم ينحدران إلى مصر ويرف هذا المكان أيضاً باسم التلق أو ملحق النيلين

(٢) الضمير في رمز العبقرة وبديعه الأزمن يعود إلى الأستاذ العقاد

## الأستاذ العقاد في السواد

لا يزال الأستاذ الجليل عباس محمود العقاد منذ نزل الخرطوم موضع التكريم والتعجّل من أهله . وللسودان الكريم أريحية للأدب ورجاله هي نصيب المصرية منه وسر العروبة فيه . وقد انتمشت الروح الأدبية في القطر الشقيق بزيارة الأستاذ له ؛ ففككت الأندية ، ونشطت الصحافة ، وكثرت الكآب ، وافتتت الأحاديث ، وتلاقت الآراء ، وتجاوبت المشاعر ، وبان من كل أوتك فضل الأدب على السياسة والاقتصاد في إبلاغ الرسالة وإحسان السفارة ؛ لأن رجال الأدب هم أهل الرأي والتوجيه ، فليس بعد اتفاقهم خلاف ، ولا بعد اهتدائهم حيرة . وقد نشرنا في هذا العدد أولى رسائل الأستاذ من الخرطوم ؛ وستكون هذه الرسائل ولا شك طُرفاً من الأدب الرفيع كان يتمناها قراء الرسالة وأصدقاء السودان وعشاق الأدب . ومن طرائف هذه الرحلة المباركة أن العقاد أرسل إلى جريدة النيل هذه الأبيات تحت هذا العنوان :

أذ كنت أهب القول بين جنودِهِ  
وَمَضَتْ تُحْرِكُ رَأْفِدَ الْأَذْهَانِ  
كَمْ مِنْ فُؤَادٍ كَانَ شَاهِدَ أَمْرِهَا  
مَا اهْتَرَّ أَوْ نَطَقَتْ لَهُ شَفَتَانِ  
رَبِّ الرَّسَالَةِ: أَسْمِعِ الدُّنْيَا كَمَا  
شَاءَ التَّبُوغُ وَرَوَّاعِ التَّبْيَانِ  
هَذَّبَ شَعُورَ النَّاسِ وَأَسْمُ بِرُحْمِهِمْ  
فَالنَّاسُ قَدْ جَازُوا مَدَى الطَّاعِيَانِ  
مِنْ كُلِّ عَابِرَةٍ أُنْهَلُّهُمْ عِبْرَةً  
فَلَأَنْتَ فَارِسُ ذَلِكَ الْمِيدَانِ

صَغُ مِنْ دُمُوعِكَ<sup>(١)</sup> آتَى وَحَيْكَ إِنَّهَا

ذُوبٌ لَا كَرَمَ مُهْجَةٍ وَجَنَانٍ ...  
حَسْبُ الْكُرَامِ الْكَاتِبِينَ مَثُوبَةً

مِنْ دَهْرِهِمْ شُكْرٌ بِكُلِّ لِسَانٍ ...

(١) أخبرني الأستاذ الشيبيني أن الأستاذ الزيات عندما ما شهد بمنظر

الفرقان تفرقت الصموع في عينه

فَلْيَحْضَى بَيْنَ مَدَلَّةٍ وَهَوَانِ  
هَوَانًا بِلَاعْطَفٍ وَلَا تَحْنَانٍ ...

فَقَطَا بِرَحْمِ الْعِلْمِ وَالْعِرْفَانِ  
مُثْلًا مِهَا تَسْمُوعِي الْإِنْسَانِ  
رُسُلٌ ، وَلَمْ تَسْتَهْدِ بِالْأَذْيَانِ  
شَتَانٍ بَيْنَ الْإِنْسِ وَالْفِرْيَانِ  
وَصَفَاءَهَا... فَأَعِيشْ فِي أَطْشَانِ

مَنْ صَاغَهَا لِلنَّاسِ سِحْرَ بَيَانِ ؟  
أَضَقَّ عَلَيْهَا بَاهِرَ الْأَلْوَانِ  
سِفْرًا يَرُدُّ آيَةَ الْمَلْكَوَانِ

لَا أَمَّ رَاعِيَةً ، وَلَا أَبَّ عَاطِفًا

تَنْتَكِرُ الدُّنْيَا لَهُ ، وَتُدَيْفُهُ

يَا ابْنَ « آدَمَ » : عَاشَ فِي أَقْوَامِهِ

يَا لِطُيُورٍ : تَرِيكَ مِنْ أَخْلَاقِهَا

لَمْ تَحْطَبْ بِالْتَقْلِيمِ ، أَوْ يُبْعَثَ لَهَا

مَنْ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ دَفْنَ سَمِيهِ ؟

يَا لَيْتَ لِي خُلُقُ الطُّيُورِ ، وَجَوْهَا

مَنْ صَوَّرَ الْمَأْسَاةَ أَبْرَعُ صُورَةٍ ؟

الْكَاتِبُ الْفَذُّ الْأَدِيبُ هُوَ الَّذِي

وَتَسْتَلْتَهَا رُوحَهُ ، فَبَدَّتْ لَنَا

وكان إلى جانب إلمامه التام باللغات القديمة ، رياضياً من الطراز الأول ، ومهندساً ومصوراً بارعاً

وأضى السير وليم فليندرس العامين الأولين ، من أعوام إقامته في مصر ، وهو يقيس الأهرام والمعابد ، ثم درب على ذلك جماعة من العمال المصريين ، وبدأ أعمال التنقيب عن الآثار . وظل يقوم بهذه الأعمال وكتابة المذكرات عن استكشافه حتى سنة ١٩١٤

وقد ألف أكثر من مائة كتاب استغرق في كتابتها أحدها وهو « تاريخ مصر » ١٩ عاماً ، إذ بدأه في سنة ١٨٩٤ وانتهى منه سنة ١٩٢٣

وكذلك أنشأ مدرسة إنجليزية لتدريس الآثار في مصر ولتقوم بالتدريس فيها حتى سنة ١٩٣٤ ، إذ غادرها إلى القدس ، حيث بدأ أعمال الحفر في صحراء سينا وسورية

### من أي يومى من الموت أفر

جاء في العدد ٤٧٣ من ( الرسالة ) تحت عنوان « تصويبات » في مقال للأستاذ أحمد بونس محمد تعليقاً على البيت الآتى الذى ذكره الأستاذ السيد يعقوب بكر للإمام على :

من أي يومى من الموت أفر أيوم لم يقدر أم يوم فقدر ؟  
أن البيت على هذا الوضع لا يتفق مع ما جاء بعده لأنه من بحر الرجز ، وقد جاء في ديوان الإمام على هكذا :

أي يومى من الموت أفر يوم ما قدر أو يوم قدر

يوم ما قدر لم أخش الردى وإذا قدر لم يفن الحذر

وهما من الرمل ، ثم قال : على أنه إذا مسح أن ديوان الحماسة لم يذكر غيره ، فإنه يكون مكسوراً ، لأن ( لم ) تقتضى الجزم ، وهو لا يتمشى مع الوزن . انتهى كلامه

فالشق الأول لا اعتراض لى عليه . أما قوله بكسر البيت ، فهذا خطأ ، لأن الرواية بفتح راه يقدر ، كما بسطت في كتب القواعد كالأشموني والننى منسوبة للحارث بن منذر الجرمي ؛ فقد زعم اللحياني أن بعض العرب ينصب بلم كقراءة بعضهم ( ألم نشرح لك صدرك ) ؛ وقول الشاعر :

### أهدار الرسالة الخاصة

كنا ومازلنا حريصين على أن يكون أكثر ما يكتب في أعدادنا الخاصة بأقطار العروبة ، لأقطاب البيان المشولين في كل قطر يصدر عنه العدد . وكان هذا الحرص سبباً في هذا البطء الملحوظ في إعداد هذه الأعداد ، لأننا لم نلتق من العراق حتى اليوم ما طلبناه من المقالات والصور . وقد يكون للأحوال الحاضرة أثر في هذا البطء ، ولكنه الأثر الذى لا يستطيع أن يتغلب على إرادة أمة تريد أن تتعارف وتتآلف وتسير في جهادها المشترك على هدى وعلم .

وإننا مع تكرار الرجاء لإخواننا الأدباء أن يستجيبوا لما طلبت الرسالة ، نعلن إليهم أننا لم نكلف أحداً يجمع المقالات والوثائق غير الأستاذ نغرى شهاب السعيدى في بغداد ؛ أما في الأقطار الأخرى فلم يقع اختيارنا على أحد بعد .

### وفاة السير وليم فليندرس بترى

توفي مساء اليوم الثامن والعشرين من شهر يوليو بمسشفى الحكومة بالقدس السير وليم فليندرس بترى ، عالم الآثار المصرية عن ستة وثمانين عاماً

وكان التقيد من العلماء الثقات في تاريخ مصر القديم وتاريخ الفارين في القسم الشرقى من حوض البحر المتوسط . وهو الذى وضع قواعد علم الآثار في مصر ، واستخدم الآثار المدفونة في الكشف عن أسرار الحضارات القديمة

ومما كان يقوله ، إن الحزف والجواهر من أهم موارد العلم له ، وأن الأبنية كانت ترشده إلى كل ما يريد الوقوف عليه ، وإن لم يكن هناك شئ مكتوب عليها

وقد ولد السير فليندرس في ٣ يونيو ١٨٥٣ ببلدة ( شابلتون ) بجوار جرينوتش ، وكان والده مهندساً ، وجدته لأمه ضابطاً بحرياً ولما بلغ الثامنة من عمره كان يتكلم أربع لغات . وفي سن الخامسة عشرة كان طالباً مجدداً في القسم المصرى بالمتحف البريطانى وفي السابعة والعشرين من عمره ، قدم مصر حيث بدأ حياته العملية

كم زاء

قرأت في الممدد « ٤٦٢ » من مجلتيكم الفراء كلمة بعنوان (كم ذا) يستوضح فيها الكاتب عن مدى صحة قول حافظ رحمه الله :

كم ذا يكابد عاشق ويلاق في حب مصر كثيرة العناق  
واطلمت على بعض الردود التي لم تنه الموضوع ، لذلك أحببت الإيدلاء بهذه الكلمة إكمالاً لما سلف أن نشر

إن (كم) في البيت استفهامية ومميزها محذوف تقديره (كثيراً) أو ما هو في معناه :

إلى كم ذا التلق والترواني وكم هذا التماذي في التماذي  
(وذا) في بيت حافظ في محل نصب مفعول مقدم لـ (يكابد)

وهو مما أضعف التعبير إلى حد كبير وكان مثار استيضاح الكاتب . وسبك الشطر مثبوراً يكون هكذا : « كم كثيراً

يكابد عاشق مصر هذا الألم » ، و « يلاق » زائدة جيء بها للوزن وللقفافية . على أن في البيت غلطة نحوية باستعمال لفظة

(كثيرة) فهي إن نصبت على الحالية لم يستقم المعنى ، لأن كثرة عشاق مصر لا يكون حالاً من المكابدة . وإن جرت على

الصفة احتاجت إلى التحلية بأل المعرفة . وبذلك ينكسر الوزن . وعليه يكون من الضرورة استبدال لفظة (الجملة) بلفظة (كثيرة) ليستقيم الوزن والمعنى معاً . وفي هذا الكفاية .

### حسين الظريفي

حكمت محكمة دنهور العسكرية بجملة ١٧ يونيو سنة ١٩٤٣ في القضية ن ١٠٧٦ سنة ١٩٤٢ ضد علي قطب عهد طيخ شارح صلاح الدين بكفر الدوار بالحبس شهرين مع الشغل وغلقت محله ثلاثة أيام والنشر على مصاريفه ليعه خبزاً يسر أزيد من المحدد بالنسيرة

حكمت محكمة المنوفية العسكرية في الجلسة ٨٠٣ سنة ١٩٤٢ بحبس ابراهيم السيد سلامة البقال ببيت بره مركز قويسنا شهراً بالشغل وإغلاق محله ثلاثة أيام لامتناعه عن بيع سكر بالسعر المحدد

حكمت محكمة محافظة مصر العسكرية في القضية رقم ٦٦٩ قسم السيد سنة ١٩٤٢ ضد محمد حسن رمسي ش ٣٨ بقال بشارع الحنق ن ٢ لأنه باع صنفاً من الأصناف الواردة بالجدول (سكر) بسعر أزيد من السعر المحدد فيه بالحبس خمسة عشر يوماً بالشغل ونشر الحكم على نفقته بجرديتي الرسالة والأثنين والتطبيق على متجره والقسم التابع له لمدة شهرين والنفق لمدة يوم واحد

في أي يوي من الموت أفر أيوم لم يقدر أم يوم قدر؟  
وحُرجا على أن الأصل نشرحن ويقدرن ، ثم حذف نون التوكيد الحفيفة ، وبقيت الفتحة دليلاً عليها . وقال أبو الفتح : الأصل يقدر بالسكون ، ثم لما تجاوزت همزة المفتوحة والراء الساكنة ، أبدلوا همزة المحركة ألفاً ، كما تبدل همزة الساكنة بعد الفتحة (إعطاء للجار حكم مجاوره) ؛ ثم أبدلت الألف همزة متحركة لالتقاء ساكنة مع الميم

وأقرب للقياس أن يقال : نقلت حركة همزة أم إلى وراء يقدر ، ثم أبدلت همزة الساكنة ألفاً ، ثم الألف همزة متحركة لالتقاء الساكنين ، وكانت الحركة فتحة إنباعاً لفتحة الراء ، كما في (ولا الصالين) فيمن همره

قال الدماميني : ويمكن أن تكون الحركة حركة إنباع ، وإن كان في كلمة

فعل هذا يكون البيت موزوناً ، حيث لا ضميعة إليه من أبيات أخر

في ميسر محمد  
المدرس بعملات أسيوط

### سير النبلاء للذهبي

تديلاً لما نشر الأستاذ الفاضل كور كيس عواد في الممدد ٤٧١ من الرسالة ، نشير هنا إلى أن الأستاذ سعيد الأفغاني نشر جزءاً في ٤٠ صفحة من سير النبلاء للحافظ الذهبي بدمشق سنة ١٩٤١ وطبع بمطبعة الترقى . وهذا الجزء خاص بترجمة الإمام ابن حزم الظاهري مع مقدمة ضافية في حياة الذهبي بقلم الناشر ، نسخ له من خزانة إمام اليمن صاحب الجلالة يحيى حميد الدين . وسير النبلاء كتاب ضخيم للذهبي في عشرين مجلداً ، وفي الخزانة المذكورة منه بضعة مجلدات .

وقد كتب وجهه الحجاز الشيخ محمد نصيف إلى الأستاذ الأفغاني يبشره أن جلالة الإمام يحيى أمر أن يبحث عن بقية المجلدات في أطراف المملكة اليمنية كما أمر بالشروع في نسخ المجلدات الموجودة لترسل النسخة إلى دمشق رهنياً للطبع . وفي ذلك بشرى لأهل العلم والتاريخ في إحياء سفر نفيس يتفرد بمزايا ليست في مراجع آخر مطبوع ولا مخطوط كما يظهر ذلك من مقدمة هذا الجزء المطبوع .

(مطلع)